

College of Mass Communication
University of Baghdad



**Content of Data Journalism in Security Topics - Security Media Cell Model
Research extracted from a master's thesis**

Murtadha Muhammed Abdhusein Assit .Prof., Layth Badr Yousef, Ph.D.

E-mail:Amajer.mortada@gamil.com

E-mail:layth.press@yahoo.com

Mobile:00964 7717099990

Mobile: 00964 7713232032

Abstract

On the analytical level, the study aimed to know the security topics that were used with data journalism, and the methods of expression used in the data of the Security Media Cell, as well as to identify the clarification methods used in data journalism. On the field level, the study aimed to know the extent to which the respondents follow up on the data issued by the Security Media Cell, and the methods preferred by the public in presenting press releases, especially determining the intensity of respondents' attitudes towards statements issued by the Security Media Cell. The researcher relied on the use of the survey curriculum in both descriptive and analytical ways, where the sample of the analytical study included (205) statements issued by the Security Media Cell, while the field study included the distribution of a questionnaire to the public of

Received: 2022/07/28

Accepted : 2022/09/27

DOI: <https://doi.org/10.33282>

ISSN: 2617- 9318 (Online)

ISSN: 1995- 8005 (Print)

* Assit. Prof., Layth Badr Yousef, Ph.D. * Department of Journalism - College Of Mass Communication- University of Baghdad.

Baghdad governorate, which consisted of (400) respondents using the intentional sampling method. The researcher in the proportional distribution determines the share of each district of Baghdad governorate represented in (Al-Karkh, Al-Rusafa), To learn the contents of data journalism in security topics through its various forms, and ways of employing them in journalistic topics, especially in the statements of the Security Media Cell

Keywords:Data Journalism; Security Media; Security Media Cell]

Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

توظيف صحافة البيانات في الموضوعات الأمنية - خلية الإعلام الأمني نموذجاً

أ.م.د. ليث بدر يوسف

* قسم صحافة - كلية الاعلام - جامعة بغداد

مرتضى محمد عبد الحسين كريم

* قسم صحافة - كلية الاعلام - جامعة بغداد

مستخلص

يهدف هذا البحث على الصعيد التحليلي الى معرفة الموضوعات الأمنية التي استعملت مع صحافة البيانات، وأساليب التعبير المستعملة في بيانات خلية الاعلام الأمني، وكذلك أيضاً التعرف على وسائل الإيضاح المستعملة في صحافة البيانات، أمّا على الصعيد الميداني فقد هدف البحث الى معرفة مدى متابعة المبحوثين للبيانات الصادرة عن خلية الاعلام الأمني، والأساليب التي يفضلها الجمهور في عرض البيانات الصحفية، لا سيما تحديد شدة اتجاه المبحوثين نحو البيانات الصادرة عن خلية الإعلام الأمني. وقد أعتمد الباحث على استعمال المنهج المسحي بطريقتي الوصف، والتحليل، حيث ضمت عينة الدراسة التحليلية (٢٠٥) بياناً صادراً عن خلية الإعلام الأمني، فيما تضمنت الدراسة الميدانية توزيع استبانة على جمهور محافظة بغداد التي تكونت من (٤٠٠) مبحوثاً بطريقة العينة العمدية، وقد راعى الباحث في التوزيع النسبي تحديد حصة كل قضاء من اقصية محافظة بغداد المتمثلة في (الكرخ، الرصافة)؛ لمعرفة مضامين صحافة البيانات في الموضوعات الأمنية عبر اشكالها المختلفة، وطرق توظيفها في الموضوعات الصحفية لا سيما في بيانات خلية الإعلام الأمني.

الكلمات المفتاحية: (صحافة البيانات; الاعلام الأمني; خلية الاعلام الامني)

مقدمة Introduction

إنّ المشهد الإعلامي أخذ يتطور شيئاً فشيئاً في السنوات الأخيرة الماضية وبصورة سريعة لم يشهدها الاعلام من قبل، وذلك بفعل العديد من الابتكارات والتطورات التكنولوجية التي تصدرت وسائل الإعلام الألكترونية المشهد الإعلامي وافرزت العديد من الاشكال، والانواع الصحفية الجديدة، والمتمثلة بـ (صحافة البيانات، صحافة المواطن ، صحافة الموبايل ، وصحافة الفيديو، صحافة الويب ، وصحافة الطائرات المسيرة)، وغيرها من التطبيقات الحديثة الأخرى التي سهلت الوصول إلى البيانات التي يبحث عنها الصحفيون وكيفية التعامل مع كمية البيانات والمعلومات الهائلة، وطرائق توظيفها في النصوص الصحفية، والحصول عليها بسهولة بعد ان كانت هذه البيانات صعبة المنال، وكل هذا بفعل الأنترنت، والأدوات، والوسائل التكنولوجية الأخرى ، إذ يمثل ظهور صحافة البيانات عصاراً جديداً في الاعلام، وشكلاً صحفياً حديثاً يعمل على إيصال المعلومات إلى المتلقين بأساليب متنوعة وجذابة تتمثل في الأشكال البصرية، والرسوم البيانية والمخططات، والسلاسل الزمنية، التي ساعدت بشكل كبير المتلقين على قراءة وفهم النصوص الصحفية بسهولة والتفاعل معها مع إمكانية التعليق، وابداء الآراء، والملاحظات، وتقديم الانتقادات، وتقييم لمحتوى القصة الصحفية، حتى وصف الخبراء المتخصصون في الإعلام هذا النوع الجديد من الصحافة بأنه صحافة المستقبل، ويعول عليها كثيراً في تغيير واقع الصحافة بالعالم. وفي ضوء ما تقدم، عمل الباحث على تقسيم البحث الى جوانب ثلاثة تتمثل في الآتي:

الجانب الأول تضمن (الإطار المنهجي للبحث) والمتمثل في المشكلة، والتساؤلات، والأهمية، والأهداف، ومنهج البحث، ومجتمع البحث وعينته، ومجالات البحث، وأدوات البحث، وتحديد المصطلحات، والنظرية المستخدمة، اما الجانب الثاني تضمن (الإطار النظري للبحث) والمتمثل في مفهوم صحافة البيانات وخصائصها، وخطوات بناء القصة الصحفية المدعومة بالبيانات في صحافة البيانات، كما تم التطرق الى نشأة وتطور خلية الاعلام الأمني، فيما تضمن الجانب الثالث (الاطار العملي للبحث) عرض الجداول وتفسيرها في ضوء ما ورد في مشكلة البحث وتساؤلاتها، وكذلك اهم ما خلص اليه البحث من استنتاجات بنيت على أساس النتائج العامة للبحث.

أولاً: الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في محاولة التعرف على كيفية توظيف صحافة البيانات في

توظيف صحافة البيانات في الموضوعات الأمنية

البيانات الصادرة عن خلية الإعلام الأمني والوقوف على طبيعة تقديم القصة الصحفية المدعومة بالبيانات الرقمية من خلال حجم البيانات المستخدمة وأهميتها ومصادرها، وطرائق عرضها والفنون الصحفية المستعملة في البيانات التي تعرضها خلية الإعلام الأمني، كما وتقوم على رصد دور صحافة البيانات في تحقيق درجة الإقناع وتعزيز الوعي الأمني لدى أفراد المجتمع العراقي.

وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي (ما مدى توظيف خلية الإعلام الأمني لمضامين واشكال صحافة البيانات في البيانات الصحفية التي تصدرها)، ويشتق من التساؤل الرئيس التساؤلات الآتية التي تسعى الدراسة للإجابة عنها وهي كالتالي:

- ما الفنون الصحفية المستعملة في النشر الصحفي؟
- ما طرائق العرض التي تتبعها خلية الاعلام الأمني في عرض بياناتها؟
- ما أساليب التعبير المفضلة عند الباحثين في عرض البيانات الصحفية؟

أهمية البحث

وتأتي أهمية هذا البحث عبر التطرق الى نوع جديد في الصحافة، الا وهي (صحافة البيانات) التي تعد أسلوب جديد لسرد الأخبار والقصص الصحفية والتي تعنى بالبحث عن البيانات بمختلف اشكالها، والعمل على تحليلها، وتفسيرها، وتقديم قصة صحفية مبسطة بأسلوب تفاعلي سهل إلى الجمهور عن طريق الأشكال، أذ تتبناها كالرسوم البيانية، والمخططات، والجدول، والخرائط، والسلاسل الزمنية، والانفوجرافيك، التي تمكن القارئ من فهم العلاقات الارتباطية بين الأرقام والإحصاءات، وقدرته على استيعابها خلال مدة زمنية قصيرة جداً.

أهداف البحث

- ▶ معرفة الفنون الصحفية المستعملة في النشر الصحفي.
- ▶ تحريد طرائق العرض التي تتبعها خلية الاعلام الأمني في عرض بياناتها.
- ▶ التعرف على أساليب التعبير المفضلة عند الباحثين في عرض البيانات الصحفية.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج المسحي مستعيناً بطريقتي الوصف، والتحليل، ويعد المنهج المسحي بأنه احدى الطرائق، والإجراءات، والأدوات التي تستخدم لدراسة الظاهرة، أو الموضوع دراسة وصفية تكشف عما فيه من خصائص ومتغيرات وعلاقات من حيث الشدة والاتجاه،

توظيف صحافة البيانات في الموضوعات الأمنية

ويتجسد وصف الظاهرة، أو الموضوع من خلال جهد عملي منظم يتضمن جمع بيانات كافية عن الموضوع، أو الظاهرة خلال فترة زمنية معينة، وسياق مكاني معين، وتنظيمها، ومعالجتها؛ للوصول إلى إجابة حاسمة عن تساؤلات المشكلة. (العزیز، ٢٠١٢، صفحة ٣٧)

مجتمع البحث وعينته

ويقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها من قبل الباحث، إذ أنّ مجتمع البحث يتمثل في الأفراد، أو الأشخاص، أو المؤسسات الذين يكونون موضوع مشكلة البحث. (عبيدات، عدس، و عبد الحق، ٢٠٠٩، صفحة ١٠٩)، ويتمثل مجتمع الدراسة فيما يلي:

▶ **مجتمع الدراسة التحليلي:** المتمثل بالبيانات الصادرة عن خلية الاعلام الأمني في العراق، بعد الأستعانة بالمجلد الخاص بالبيانات الصادر عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء برقم الإيداع ذي العدد (١٥٧٥) في ٢٠١٨م، إذ اعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل لبيانات خلية الإعلام الأمني البالغ عددها (٢٠٥) بياناً.

▶ **مجتمع الدراسة الميداني:** يتمثل مجتمع البحث جمهور مدينة بغداد، وتم اختيار هذا المجتمع لاعتبارات عدة منها: إنّ محافظة بغداد هي العاصمة، وتعد الأكبر من حيث عدد السكان، وتضم جمهور واسعاً ومتنوعاً من مختلف شرائح المجتمع العراقي وطبقاته، اما عينة البحث فقد أعتمد الباحث في دراسته الميدانية طريقة العينة العمدية بعد اجراء مسح لجمهور مدينة بغداد ، وتعتمد هذه العينة على قيام الباحث بأختيار مفردات العينة بناءً على خبرته في مجال دراسته وتقييمه للخصائص التي يجب توافرها في عينة الدراسة. (زغيب، ٢٠٠٩، صفحة ٢٤٣)

مجالات البحث

▶ **المجال المكاني:** والمتمثل بالجانب التحليلي المتضمن ببيانات خلية الاعلام الأمني، أما الجانب الميداني الذي تمثل في جمهور محافظة بغداد من الكرخ، والرصافة.

▶ **المجال الزمني:** والذي تحدد في مدة تحليل بيانات خلية الاعلام الأمني للمدة من ٢٠١٥/٧/١٣م لغاية ٢٠١٧/١٢/٩م، اما على الصعيد الميداني فتمثل في المدة الزمنية التي أستغرقتها عملية جمع البيانات، والتي امتدت للمدة من ٢٠٢٢/٦/١م حتى ٢٠٢٢/٦/٣٠م أي مدة شهر واحد فقط.

أدوات البحث

أستعمل الباحث في هذا البحث اداتين والمتمثلة في:

أستمارة تحليل المضمون: تحليل المضمون هو أداة تستخدم لتصنيف المواد المكتوبة والمسموعة والمرئية تحت فئات معينة وفق معايير محددة بما يكشف خصائص هذه المواد من حيث الشكل والمحتوى. (العزیز، ٢٠١٢، صفحة ٢٥٧)، إذ أستخدم الباحث هذه الأداة لتحليل المحتوى الإعلامي لبيانات خلية الإعلام الأمني عينة الدراسة، من أجل معرفة مدى اهتمام الخلية بصحافة البيانات، والفنون والأشكال، والمضامين الصحفية، ووسائل الابرار التي استخدمتها الخلية في موضوعاتها معتمداً بذلك على وحدة (الموضوع او الفكرة) التي تعد من أهم وأكبر وحدات تحليل المضمون.

الإستبانة والمقياس: وتعد الإستبانة احدى الأدوات التي أستخدمها الباحث عن طريق وضع نموذج يضم عدداً من الأسئلة التي تلبى اهداف الدراسة في عملية جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة محل الدراسة لجمهور متنوع في محافظة بغداد.

المصطلحات الواردة في البحث

صحافة البيانات: وهي تخصص صحفي يقوم على انعكاس الدور المتزايد للبيانات الرقمية المستخدمة في انتاج وتوزيع المعلومات في العصر الرقمي، وانعكاس التفاعل المتزايد بين منتجي المحتوى الصحفي والمجالات الأخرى كالتصميم والاحصاء. (Ahiabennull, ٢٠١٦)

الإعلام الأمني: يعد الوسيلة المثلى لرفع مستوى الوعي الأمني، واحداث ثقافة أمنية عند الجمهور، للتأثير على الاتجاهات والراي العام في المجال الأمني، وخاصة في وقت أصبحت فيه المنافسة الإعلامية على أشدها في المجالات كافة. (مبارك أ.، ٢٠١٤، صفحة ١٨٨)

خلية الإعلام الأمني: وهي الخلية التي تشكلت بناءً على أمر القائد العام للقوات المسلحة بتاريخ ٢٠١٥/٦/١م، على خلفية أجتياح المجاميع الارهابية المدن العراقية في غرب البلاد وشمال العاصمة بغداد، وأطراف ديالى، وكركوك في ١٠ / ٦ / ٢٠١٤م، اذ كانت تسميتها خلية الاعلام الحربي، وبعد أنتهاء العمليات العسكرية، وتحرير المدن بالكامل وأنحسار تنظيم داعش الإرهابي في العراق تم إعادة تشكيلها لتصبح (خلية الإعلام الأمني) حسب مقتضيات الحاجة.

النظرية المستخدمة في البحث

ويستند هذا البحث على نظرية (الاعتماد على وسائل الاعلام) التي تقوم على الفكرة الرئيسية لنظرية الاعتماد هو أن أحد المتغيرات الأساسية لفهم كيف ومتى؟ ولماذا؟ تؤثر الرسائل الإعلامية على معتقدات ومشاعر، وسلوك أفراد المجتمع، هو درجة اعتماد الجمهور

توظيف صحافة البيانات في الموضوعات الأمنية

على مصادر المعلومات التي توفرها لهم وسائل الإعلام والإعتماد عليها وفقاً لنموذج التبعية في هذا الإطار الذي يعرف بأنه علاقة يتمكن من خلالها أفراد المجتمع على تحقيق أهدافهم وفقاً لموارد المعلومات الخاصة بالإنظام الإعلامي. (Halpern, 2006, p. 40).
فالإعلام احد أسلحة العصر الحديث وأشدّها خطورة وفاعلية وحسما في الصراعات الدولية، وأداة لصنع الأحداث والتأثير على مجرياتها واتجاهاتها كوسيلة لنقل أخبارها. (غضيب، 2102، صفحة 451)

ثانياً: الإطار النظري

صحافة البيانات.. المفهوم والخصائص

تعد صحافة البيانات الحقل الصحفي الذي يهتم بالبحث والتحري عن البيانات بأشكالها المختلفة، والعمل على تحليلها وتفسيرها ، فهي إحدى ميادين العمل الصحفي الذي تطور بشكل سريع في مختلف المستويات فأغلب المؤسسات الإعلامية في أوروبا وأمريكا تستعين بصحفي بيانات واحد على أقل تقدير للعمل في غرف أخبارها ، كما يوجد هنالك أكثر من (٢٠٠) متخصص في صحافة البيانات يدرس في كليات الإعلام والصحافة في العالم ، وتصمم هذه البرامج لإعداد الصحفيين حول كيفية التعامل مع الموجة المقبلة من العمل الصحفي التحليلي (الحداد، ٢٠١٩، صفحة ٢) .

ويصف (ميغان نايت) أستاذة في كلية الصحافة والإعلام في الجامعة المركزية بالمملكة المتحدة صحافة البيانات بأنها: «قصة مصدرها الأساسي أو ربطها رقمي وليس سرداً، أو قصة تحتوي على عنصر جوهري من البيانات أو التصور». (Knight, 2015, p. 56)

وتعرف صحافة البيانات بأنها القدرة على تحليل، وفحص الأرقام، ومعرفة كيفية إدارة مجموعة كبيرة من البيانات وقراءتها بشكل صحيح. (Egawhary & Cynthia, 2017, p. 1)
كما تعرف على أنها إحدى الوسائل التقنية التي تستدعي اللجوء إلى الحواسيب والهواتف الذكية والالواح بطريقة جديدة لإعداد الروايات والأخبار الصحفية، إذ تشكل صحافة البيانات قطيعة مع الممارسة الصحفية التي كانت تعاني من شح المعلومات وصعوبة الحصول على الخبر وجمعه، ولكن مع الطفرة التقنية فقد أصبحت معالجة الخبر نفسه أمراً أكثر أهمية. (جنكاري، ٢٠١٦)

خصائص صحافة البيانات

وهناك خصائص عديدة لصحافة البيانات تتمثل فيما يأتي: (عزوز، ٢٠١٨، صفحة ٣٤٨)
سهولة استخدام الألوان، والتصميمات المختلفة التي تجذب القارئ.

توظيف صحافة البيانات في الموضوعات الأمنية

تتيح نشر الرسوم البيانية والمعلوماتية على المواقع الإلكترونية والافادة من تعليقات الجمهور خصوصاً في البيانات التفاعلية. تتيح لصحفي البيانات إمكانية التعديل، أو التغيير، أو حذف أجزاء من الرسوم البيانية والمعلوماتية بسهولة.

تسهم في عرض المعلومات المعقدة ببساطة وتجعلها سهلة الفهم. بالاعتماد على المؤثرات البصرية. (قاسم، سعد الدين، و عبد العزيز، ٢٠١٨، صفحة ٤٥٠)

تسهم في أختصار عامل الوقت، فبدلاً من قراءة كم هائل من البيانات المكتوبة يمكن مسحها بصرياً بسهولة.

إمكانية التواصل ونقل المعلومات للأخرين على اختلاف لغاتهم وثقافتهم.

تغيير إستجابة الجمهور المتلقي.

تحتفظ بالمعلومات لأطول وقت ممكن. (الشيخ، ٢٠٢٠، صفحة ٣٠)

تسهم صحافة البيانات في عرض المعلومات والبيانات للجمهور بطريقة شيقة بعيداً عن الطريقة الروتينية من خلال استخدام اشكال ورسوم من الواقع مما ساعد على تغيير استجابة القراء وتفاعلهم مع هذه المعلومات.

ساهمت في نقل الوقائع بطريقة مرئية باستخدام هندسة المعلومات، والعديد من الأدوات التقنية بسهولة وبدون قيد. (الدليمي، ٢٠١٧، صفحة ٤١)

خطوات بناء القصة الصحفية في صحافة البيانات

هنالك مجموعة من الخطوات على الصحفيين العاملين في مجال صحافة البيانات ان يعملوا عليها عند الإعداد للقصة الصحفية وهي:

1. اختيار الفكرة: وتعد أولى خطوات بناء القصة الصحفية المكونة من البيانات، ويتم فيها تحديد الجمهور المستهدف، والرسالة التي يسعى الصحفي ايصالها إليهم عبر تناوله لظاهرة معينة تهم المجتمع.

2. البحث عن البيانات: والتي تتطلب من الصحفي ان يعرف مصدر البيانات وطريقة الحصول عليها، ويختلف المتخصصون بين الأولوية في اختيار الفكرة او البحث عن البيانات، والحقيقة لا فرق في ذلك فأحياناً تكون البيانات متاحة ونستخرج منها فكرة، أو زاوية يتم تناولها، أو تكون لدى الصحفي فكرة ويبدأ بالبحث عن بيانات لها. (العراقي، ٢٠١٥)

التحقق من البيانات: وتعتمد هذه الخطوة على مستويات عدة ، أهمها : التحقق من مصادر البيانات ، أي الجهة الحكومية، أو المنظمة، أو المؤسسة التي صدرت عنها هذه البيانات والتحقق من مصداقية المصدر من خلال فحص مصادر أخرى ، على سبيل المثال إذا كانت الجهة التي نشرت البيانات (البنك الدولي) أو (صندوق النقد الدولي) وجب التحقق من هذه البيانات عبر موقعهما الإلكتروني أو مقاربتها مع البيانات التي تصدر عن الجهاز المركزي للإحصاء، أو وزارة المالية؛ وذلك لأن أي خطأ في البيانات سينتج عنه تحليل خاطئ وقصة صحفية غير سليمة.

تنظيف البيانات: وفي هذه الخطوة يتم حذف أو تصحيح أي سجلات مفقودة أو غير دقيقة أو تالفة من قاعدة البيانات، وحذف البيانات المتكررة، أو تصحيح غير الدقيقة، أو القديمة منها، أو ملء البيانات المفقودة، أو تعديلها، وكذلك اكتشاف الحروف غير الصالحة، والقيام بتعديلها. (مبارك ن.، ٢٠١٨، الصفحات ١٠٩-١١٠)

تحليل البيانات: وفي هذه الخطوة يحتاج الصحفي الى مهارات التعامل مع برامج الحاسوب التي تقوم بجولة البيانات وحساب المعادلات الرياضية للوصول إلى نتائج صحيحة، وهناك برامج عدة وتطبيقات يمكن ان تساعده على تحليل البيانات مثل برنامج (Microsoft Excel) الذي يحتوي على مجموعة من الإختصارات لمعادلات حسابية متنوعة تساعد الصحفيين على إنجاز قصة صحفية مثيرة للاهتمام. (العراقي، ٢٠١٨)

اختيار الاشكال البيانية للقصة: وذلك عن طريق تحديد مساحة البيانات واتجاهها سواء كان تصاعدياً، أو تنازلياً في الرسم البياني ومن ثم مقارنة المعلومات مع بعضها البعض. **الاستعانة بالمواقع المتخصصة في تصميم البيانات:** فهناك مواقع عديدة لتصميم البيانات يقوم باستخدامها صحفي البيانات منها:

موقع (Storymap): ويقوم هذا الموقع بمساعدة الصحفيين على إنشاء قصص صحفية مدعومة بالبيانات من خلال تحديد الحدود الجغرافية للقصة وإضافة المعلومات ذات الصلة بها، ويستخدم هذا الموقع لخلق قصة صحفية مرتبطة بالأماكن سواء كانت محلية أو دولية. موقع (Umap): ويتيح هذا الموقع توظيف الخرائط بشكل مميز من خلال الايقونات الشهيرة للأماكن، وأختيار الأشكال، والأحجام التي يريد الصحفيون استخدامها في قصصهم. (قرناني و بو الصوف، ٢٠٢٠، الصفحات ٢٢-٢٤)

العرض البصري للبيانات: وفي النهاية يتم تنفيذ هذه الخطوة، وكتابة التقرير الصحفي ، وهناك العديد من الطرائق لتقدير البيانات وعرضها إلى الجمهور من خلال نشر قواعد البيانات الخام مصحوبة بتقارير خبرية وانتهاءً بوضع القصة الصحفية في عروض مرئية مشوقة سواء على شكل رسوم بيانية ثابتة، أو متحركة، أو خرائط تفاعلية. (محمد، ٢٠١٦، صفحة ١٥)

خلية الإعلام الأمني .. النشأة والتطور

أنتجت التطورات التكنولوجية، وأساليبها الحديثة المختلفة الثورة الرقمية الحالية التي ألقت بظلالها على العديد من المجالات لدرجة أصبح من الصعب الهروب من تأثيراتها واصدائها الواسعة التي اكتسحت المؤسسات الحكومية وغير الحكومية وبنات اثارها في كل مكان وبشكل واضح جداً، وأمسى الإعلام واحد من أهم المجالات التي اجتاحتها هذه الثورة، وبدأ هذا الاجتياح واضحاً عن طريق التحولات التي شهدتها المؤسسات الإعلامية والتي تتناسب مع مستوى التقدم، فأخذت المؤسسات الإعلامية الى الاستعانة بالتطبيقات الحديثة في الهواتف الذكية وغيرها التي تتناقل الاخبار بسرعة فائقة تجاوزت حدود التوقعات بدلاً من استعمال الطرائق التقليدية في تحرير الاخبار ونشرها عبر وسائل الإعلام المختلفة، وكان هذا التطور عامل مساعد للمجاميع الإرهابية والعصابات الاجرامية في توظيفه لصالحهم في تنفيذ مخططاتهم الدموية، إذ شهد العراق منذ سنوات عدة مواجهات عسكرية كبيرة مع اعنف وخطر التنظيمات الإرهابية واكثرها دموية واجراماً وهو (تنظيم داعش الإرهابي) الذي اجاد إدارة لعبة الاعلام المضلل في حربه ضد العراق، وكان من الضروري جداً مواجهة هذا التنظيم واذرعتة الإعلامية الاحترافية على مستوى عالٍ من التحدي والمواجهة الذي تقتضيه المرحلة والحرب الجارية في حينها من قبل الاعلام الحكومي المضاد للوقوف بوجه هذا التنظيم الإعلامي الإرهابي الذي يتمتع بقدرته على تسويق خطابه الإعلامي بصورة غير تقليدية. (السماوي، ٢٠١٦، صفحة موقع الالكتروني)

وفي خضم الحرب مع المجاميع الإرهابية التي تمكنت من اجتياح ثلثي الأراضي العراقية المتمثلة في محافظات (الموصل، صلاح الدين، الانبار، جزء من مناطق كركوك وأطراف ديالى) بشكل متسارع أذهل المراقبين أصحاب الشأن في مجال التخطيط، والتحليل العسكري والسياسي، ونظراً للحاجة الماسة في هذه الفترة الحرجة الى تكوين مساحة إخبارية عراقية خالصة وموثوقة بالنسبة إلى أفراد المجتمع يستطيعون من خلالها ان يتلقون الاحداث الجارية وحقيقة ما يجري على أرض الواقع من أحداث عسكرية بعدما اختلطت عليهم الاحداث بفعل ما تناقلته وسائل الإعلام الأجنبية والعربية وبعض الوسائل المحلية غير الرسمية من أخبار مضللة عن حقيقة ما يجري في المناطق التي سيطرت عليها عصابات داعش الإرهابية. (الكاتب، ٢٠١٨، صفحة ١٦٥)

وبهذا الصدد ومن أجل توحيد الخطاب الإعلامي العسكري والأمني، وجه القائد العام للقوات المسلحة آنذاك الدكتور حيدر العبادي بتشكيل خلية إعلام لتسمى (خلية الإعلام الحربي)؛ لتكون المصدر الرسمي لإصدار الأخبار والبيانات والمواقف اليومية للعمليات العسكرية والأمنية ضد تنظيم داعش الإرهابي وإيصالها إلى الراي العام وأحاطته بالحقائق بكل دقة ومصداقية، إذ تشكلت خلية الاعلام الحربي بتاريخ ١٠/٦/٢٠١٥م بموجب الأمر الديواني المرقم (١٩٧) في

توظيف صحافة البيانات في الموضوعات الأمنية

١٠/٦/٢٠١٥م الصادر عن مكتب رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة لضمان إدارة معركة العراق الضاربة مع مجاميع الإرهاب التكفيري على وفق أسس وطنية قادرة على مخاطبة الوعي العام واستيعاب هواجسه وملئ دائرة الاهتمام الشعبي الواسع بوقائع المعركة وضمان إيجاد مستوى فاعل من الثقة بالأداء والتخطيط وبمسؤولية وكفاءة عاليتين، ولتغطية معارك التحرير وجمع وتنسيق ومتابعة التقارير العسكرية والحربية التي تصدر من الأجهزة الأمنية والقطعات العسكرية المشاركة بمختلف صنوفها، وإرساء تقاليد جديدة في تصنيف المعلومات والتقارير الحربية حسب أهميتها وخطورتها، وكذلك أيضاً الإسهام في صنع وعي لدى المواطنين ومواجهة الإعلام المعادي المضلل والموجه، وجعل وسائل الاعلام الرسمية وغير الرسمية على مستوى عالٍ من المسؤولية الوطنية للقيام بواجباتها وفق طبيعة الحرب والقتال. (الجياشي، ٢٠١٨، الصفحات ٩-١٠)

وفي ذات السياق وبعد تحرير المدن بالكامل وانحسار العمليات العسكرية تم إعادة تشكيل خلية الاعلام الحربي لتصبح (مركز الإعلام الأمني) حسب مقتضيات الحاجة في ١٠/٢/٢٠١٩م، وفي ٢٦/٤/٢٠٢١م تم إعادة تشكيلها لتصبح (خلية الإعلام الأمني) بموجب الأمر الديواني المرقم (م.ر.و. / ٧د / ٥٩ / ٦٧١٥) في ٢٦/٤/٢٠٢١م الصادر عن مكتب رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لتكون برئاسة اللواء سعد معن إبراهيم مدير دائرة العلاقات والاعلام في وزارة الداخلية وعضوية السادة المدرجة أسمائهم في الامر أعلاه والمرفقه صورة عنه في الملاحق والبالغ عددهم (١٣) عضواً من تشكيلات وصنوف مختلفة ويكون ارتباطها إدارياً بمكتب السيد رئيس مجلس الوزراء وفتحياً بقيادة العمليات المشتركة وبمهام أوسع وأشمل من مجال خلية الإعلام الحربي.

ثالثاً: الأطار العملي

نتائج الدراسة

جدول (١) يبين الفنون الصحفية التي استعملتها خلية الاعلام الأمنية في بياناتها

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الأولى	٨٥,٤	١٣٥٦	عواجل
الثانية	١٢,٩	٢٠٥	بيان صحفي
الثالثة	١,٣	٢١	الخبر صحفي
الرابعة	٠,٣	٥	مؤتمر صحفي
الخامسة	٠,١	١	حديث صحفي
	٪١٠٠	١٥٨٨	المجموع

توظيف صحافة البيانات في الموضوعات الأمنية

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ النسبة الأكبر من الفنون الصحفية التي تستخدمها خلية الاعلام الأمني هي فئة العواجل اذ حلت بالمرتبة الأولى بواقع (١٣٥٦) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٨٥,٤٪) ، فيما حلت الفئة الثانية (البيان الصحفي) في المرتبة الثانية بعد ان حصلت على (٢٠٥) تكراراً وبنسبة مئوية (١٢,٩٪) ، وجاءت فئة (خبر صحفي) في المرتبة الثالثة بواقع (٢١) تكراراً وبنسبة مئوية (١,٣٪) ، تلتها في المرتبة الرابعة (المؤتمر الصحفي) بعد ان حصلت على (٥) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (٠,٣٪) ، أما في المرتبة الخامسة فقد جاءت فئة (الحديث الصحفي) الذي حصل على (١) تكرار واحد وبنسبة مئوية (٠,١٪).

ويلاحظ أنّ خلية الإعلام الأمني اعتمدت بنسبة كبيرة على العواجل في تزويد الجمهور بالمعلومات المهمة (الأنية) اول بأول التي تتعلق بطبيعة العمليات العسكرية وحركة القطعات نحو أهدافها المرسومة وما يرافق هذه التحركات من أحداث مهمة تبثها الخلية للجمهور لحظة وقوعها.

جدول (2) يبين طرائق العرض التي تتبعها خلية الاعلام الأمني في عرض بياناتها

المرتبّة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الأولى	٣١,٤	٧٦	نص + صورة
الثانية	٢٨,٩	٧٠	نص + تصميم + صورة
الثالثة	٢٠,٣	٤٩	نص + تصميم
الرابعة	١٩,٤	٤٧	نص
	٪١٠٠	٢٤٢	المجموع

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ خلية الإعلام الأمني تعتمد في طرائق عرض بياناتها الصحفية على وجود نص يرافقه صورة تعبر عن طبيعة الحدث الأمني أي (صورة حصرية) ، اذ حصلت فئة (نص + صورة) على المرتبة الأولى بواقع (٧٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣١,٤٪) ، تلتها في المرتبة الثانية فئة (نص + تصميم + صورة) اذ حصلت على (٧٠) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٨,٩٪) ، ثم جاءت فئة (نص + تصميم) في المرتبة الثالثة بعد ان حصلت على (٤٩) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٠,٣٪) ، اما في المرتبة الرابعة فقد جاءت فئة (نص) لحصولها على (٤٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٩,٤٪).

توظيف صحافة البيانات في الموضوعات الأمنية

جدول (٣) يبين أساليب التعبير المفضلة عند المبحوثين في عرض البيانات الصحفية

الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	النسبة المئوية	التكرارات	أسلوب العرض المفضل
			15.8	63	بيانات معزز بالرسوم البيانية
			10.5	42	بيانات معززة بالمخططات والجدول
50.5	58.7	2.5	26.2	105	بيانات معززة بالصور
			5.3	21	بيانات تكتفي بالكلمات
			42.2	169	جميع ما ذكر

تكشف بيانات الجدول أعلاه عن التوزيع النسبي لأسلوب العرض المفضل عند المبحوثين للبيانات الصحفية ومستوى الأهمية ودرجتها ومستوى تشتتها فقد سجل مستوى الأهمية لأسلوب عرض البيانات المفضل عند المبحوثين من جمهور مدينة بغداد درجة نسبة بلغت ٥٠,٥٪ وبوسط مرجح بين الاوزان الخمسة التي استخدمت في القياس بلغ ٢,٥ وانحراف معياري عن وسطه الحسابي بلغ ٥٨,٧ ، وتدل هذه المؤشرات وجود مستوى بدرجة مقبول لتفضيلات المبحوثين لأسلوب العرض ، اما التوزيع النسبي لأسلوب عرض البيانات التي يفضل المبحوثون متابعتها فقد جاءت فئة أساليب عرض البيانات كلها مجتمعة بصورة متكاملة بالمرتبة الأولى في ترتيب فئات هذا التوزيع بواقع ١٦٩ تكرارا محققة نسبة ٤٢,٢٪ وهي اعلى نسبة في هذا التوزيع ، ويمكن تفسير تصدرها تصنيف الفئات؛ لأن المتلقي دائما ما يلفت انتباهه الأسلوب المتكامل الذي لا يهمل أي شيء يجذبه لمتابعة البيانات؛ لذا تصدرت هذه الفئة تفضيلات المبحوثين ، بينما جاءت فئة بيانات معززة بالصور بالمرتبة الثانية في تفضيلات المبحوثين بواقع ١٠٥ تكرارا محققة نسبة ٢٦,٢٪ وذلك لان الصورة تعادل الف كلمة وتعد من عناصر الجذب الرئيسية في الاقناع ، فيما حلت البيانات المعززة بالرسوم البيانية بالمرتبة الثالثة في هذا التوزيع بواقع ٦٣ تكرارا ونسبة ١٥,٨٪ ، ثم البيانات المعززة بالمخططات والجدول بالمرتبة الرابعة بواقع ٤٢ تكرارا ونسبة ١٠,٥٪ ، تليها البيانات التي تكتفي بالكلمات بالمرتبة الخامسة والأخيرة في ترتيب فئات هذا التوزيع بواقع ٢١ تكرارا وحصلت على نسبة ٥,٣٪ وتدل هذه المعطيات الإحصائية على أن البيانات التي تقدم وسائل ايضاحية واثباتات هي المفضلة عند المبحوثين في أسلوب العرض.

النتائج العامة للبحث

- ▶ إعتدت خلية الإعلام الأمني بنسبة كبيرة على (العواجل) في تزويد الجمهور بالمعلومات المهمة (الآنية) قياساً بالفنون الصحفية الأخرى وبنسبة ٨٥,٤٪.
- ▶ تبين أنّ خلية الإعلام الأمني تعتمد في طرائق عرض بياناتها على النصوص المدعمة بالصور التي تعبر عن طبيعة الحدث الأمني وبنسبة ٣١,٤٪ من حجم العينة.
- ▶ أتضح عبر الدراسة الميدانية أنّ المبحوثين يفضلون أساليب عرض البيانات الصحفية كلها مجتمعة بصورة متكاملة سواء كانت معززة بالرسوم البيانية، أو الجداول، أو المخططات، أو الصور، والفوارق ضئيلة بين هذه الفئات.

الاستنتاجات

- في ضوء النتائج العامة للبحث، فقد خلص الباحث إلى مجموعة من الإستنتاجات والمتمثلة بالآتي:
- ▶ يعود تصدر العواجل على الفنون الصحفية الأخرى إلى تمتع هذا النوع بتقديم المعلومة المهمة والحصريّة الى الجمهور لحظة وقوع الحدث وبشكل (آني)، مما يدل على مواكبة خلية الاعلام الأمني للعمليات العسكرية بشكل مستمر.
 - ▶ أهتمام خلية الإعلام الأمني في عرض بياناتها على طرائق مختلفة، أهمها النصوص السردية المعززة بالصور التي تعبر عن طبيعة الحدث الأمني، لاسيما أنّ المتلقين يفضلون تلقي البيانات، والأخبار التي تحتوي على الصورة؛ لاحتوائها على عناصر الإقناع وجذب إنتباههم.
 - ▶ شكلت أسباب تفضيل المبحوثين لأساليب التعبير في عرض البيانات الصحفية المدعومة بالرسوم البيانية والتوضيحية، والصور، والجداول، والمخططات، درجة أهمية نسبية بمستوى متوسط عند المبحوثين؛ ذلك لأنّ الصور والرسوم البيانية تعد وسائل إيضاح مؤثرة في الجمهور.

References

- Ahiabenu, K. (2016, October 4). Data journalism presentation. Retrieved July 23, 2022, from slideshare: <https://www.slideshare.net/KwamiAhiabenuII/data-journalism-presentation>
- Egawhary, E., & C. O. (2017). Data Journalism Book. London: THE CENTRE FOR INVESTIGATIVE JOURNALISM.
- Halpern, P. (2006). Media Dependency and Political Perceptions in an Authoritarian Political System. Journal of communication, 44(4), pp. 39-52.
- Knight, M. (2015). Data journalism in the UK : a Preliminary analysis of form and content. Journal of media practice, 16, pp. 55-72.

توظيف صحافة البيانات في الموضوعات الأمنية

المصادر العربية

- أحسن مبارك. (٢٠١٤). الجرائم المستحدثة والاعلام الامني . تأليف برامج الاعلام الامني بين الواقع والتطلعات. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- أمل خيرى أمين محمد. (٢٠١٦). صحافة البيانات ودورها في نشر الاحصاءات الرسمية. المؤتمر الدولي العلمي الخامس للاحصائيين العرب. القاهرة: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء.
- بركات عبد العزيز. (٢٠١٢). مناهج البحث الاعلامي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- دياسين قرناي، و طرد مريم بو الصوف. (٢٠٢٠). صحافة البيانات فتح جديد في الصحافة المعاصرة ، البيانات بدل الاخبار التقليدية الجاهزة «حالة كورونا». المؤتمر الافتراضي الدولي الاول (العلوم الانسانية والاجتماعية رؤية جديدة بعد الجائحة)، (الصفحات ٢٢-٢٤).
ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، وكايد عبد الحق. (٢٠٠٩). البحث العلمي : مفهومه وادواته واساليبه. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
رشيد جنكاري. (٢٦ حزيران، ٢٠١٦). صحافة البيانات .. معلومات مطروحة في الطرقات. تاريخ الاسترداد ١١ January, 2022، من معهد الجزيرة للاعلام: <https://institute.aljazeera.net/en/node/237>
- سعيد الجياشي. (٢٠١٨). خلية الاعلام الحربي. بغداد: الامانة العامة لمجلس الوزراء.
- شيماء نو الفقار ز غيب. (٢٠٠٩). مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عدلات عبد المعطي محمد الشيخ. (٢٠٢٠). استخدام الانفورماتيك في الصحافة الالكترونية الفلسطينية: (اطروحة دكتوراه غير منشورة). السودان ، جامعة القران الكريم والعلوم الاسلامية، كلية الدراسات العليا: قسم الصحافة.
- عمرو عبد الكريم العراقي. (٢٦ شباط، ٢٠١٥). ١٠ خطوات لانجاز قصة صحفية من البيانات. تاريخ الاسترداد ١٠ ٢٠٢٢، من https://www.youtube.com/watch?app=desktop&time_continue=141&v=PrT3aQjlx8&feature=emb_title
- عمرو عبد الكريم العراقي. (١٣ يوليو / تموز، ٢٠١٨). تكرار البيانات الخام في القصة الصحفية. تاريخ الاسترداد ١١ ٢٠٢٢، من معهد الجزيرة للاعلام: <https://institute.aljazeera/ar/ajr/ar/articale/305>
- فارس ابراهيم خلف الكاتب. (٢٠١٨). دور المواقع الالكترونية الامنية والعسكرية في ترتيب اولويات الجمهور العراقي ازاء قضايا الارهاب: (رسالة ماجستير غير منشورة). بغداد، الجامعة العراقية، كلية الاعلام: قسم الصحافة.
- لمياء عبد الكريم قاسم، مروة محمد سمير محمد سعد الدين، ولينا عاطف عبد العزيز. (٢٠١٨). الانفورماتيك وتوظيفه في تصميم الاعلان التلفزيوني. العمارة والفنون والعلوم الاسلامية، ٣(١٠)، الصفحات ٤٤١-٤٥٧.
- محمد الحداد. (٢٠١٩). دليل صحافة البيانات (المجلد الاولى). الدوحة: معهد الجزيرة للاعلام.
- مهند حبيب السماوي. (١٧ حزيران، ٢٠١٦). خلية الاعلام الحربي والامتياز الرقمي. تاريخ الاسترداد ١٧ ٢٠٢٢، من شبكة النبأ المعلوماتية: <https://annabaa.org/arabic/referenceshirazi/6381>
- نعمة عبد الرحيم محمد مبارك. (٢٠١٨). أساليب تحرير صحافة البيانات في الصحف الالكترونية المصرية. المجلة العلمية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال(٤)، الصفحات ٩٦-١٢٤.
- نور جاسم محمد الدليمي. (٢٠١٧). استخدام الانفورماتيك في الاعلانات الالكترونية على الفيس بوك: (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، كلية الاعلام : قسم العلاقات العامة.
- هويدا محمد السيد عزوز. (٢٠١٨). تقويم اوجه الثراء الاعلامي لصحافة البيانات والرسوم المعلوماتية على مواقع الصحف الالكترونية. المجلة العلمية لبحوث الصحافة(١٥)، الصفحات ٣٣٧-٣٨٧.
- حسين غضيب ظ. (٢٠٢٢). التغطية الصحفية للازمات: (بحث مسئل من اطروحة دكتوراه). Al-Bahith Al-A'alami, ٤(١٧)، ١٥٤-١٦٤. <https://doi.org/10.33282/abaa.v4i17.494>